مقدمة

من الخطأ أن يظن بعض الناس أن عبادة الإنسان ، وتأليه البشر كانت قاصرة على العقائد القديمة سواء عند قدماء المصريين، أو المسيحيين بل استمر هذا الخلل الفكرى ، والعقائدى مع مسيرة الإنسان التاريخية حتى عصرنا الحديث، فإذا ساقتك قدماك لزيارة شخص ما بسبب أو لآخر ، ووجدته يعلق على جدران منزله بروازاً مكتوباً عليه [بهاء يا إلهى] فلا تتعجب من تلك العبارة ، وتظن أنها جملة غامضة أو غير مفهومة ، فالواقع أنك فى بيت رجل بهائى ، وهذا ما حدث بالفعل مع بعض معارفى الذين كانوا فى زيارة مواطن مصرى ، واكتشفوا بعد ذلك أنه يدين بالبهائية.

فالبهائية عقيدة تقوم على عبادة رجل يدعى حسين على ، وشهرته البهاء ، وكان أول ظهورها فى إيران ، ثم انتشرت فى أماكن متفرقة من العالم حتى أصبح لها مركزاً رئيسياً فى كل قارة من قارات عالمنا . وارتبط هذا البهاء وأتباعه بعلاقات وثيقة مع أعداء العالم الإسلامى ، والأنظمة التى حاولت احتلاله ، والقضاء على الخلافة الإسلامية من الإنجليز والفرنسيين والروس ، وكانت أخطر هذه العلاقات البهائية هى علاقتهم بالصهيونية ، ودعوتهم لقيام دولة إسرائيل على أنقاض دولة فلسطين.

ونحاول فى السطور التالية إلقاء الضوء على هذا البهاء ، والبهائيين بوجه عام من حيث عقائدهم ، وشرائعهم ، وحقائق أهدافهم متبنين منهجاً يقوم على كشف هذه الأهداف ، وبيان خطرها من خلال وثائقهم ، مؤلفاتهم وهو منهج يدعو كل من يتعرض لمثل هذه العقائد أن يتبعه حتى تكون هذه الدراسات علمية ومحايدة فى نفس الوقت . وإن كان لا يخفى على أحد أن مثل هذا العمل يتطلب جهداً ودقة من الباحث عن الحقيقة فى مجال العقائد والملل والنحل.

ونحن إذ نبين للقارئ حقيقة البهائية ، فذلك لكى نكشف أيضاً عن مدى خطورة الصهيونية ، وعمقها التاريخى ، والإجرامى فى حق عالمنا العربى والإسلامى.

فالصهيونية تمد أيديها لكل عقيدة مخالفة للإسلام ، وهى وإن كانت قد فشلت فى أن تنال من صفاء ونقاء العقيدة الإسلامية ، فإنها نجحت فى أن تقتطع جزءاً غالياً من أرض الإسلام فاحتلت فلسطين وأجزاء من سوريا ولبنان ، ومنطقة أم الرشراش المصرية التى لا يعلم كثير من المصريين عنها شيئاً.

ونجح اليهود فى أن يغيروا فى العقيدة النصرانية فأقنعوا كثيراً من نصارى الغرب بأن مجيء المسيح متوقفٌ على قيام دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات.

obeikandl.com